



عدد مكثس
بمناسبة الذكرى
32 لتأسيس
المؤتمر الشعبي العام

في سبيل تحقيق الاصطاف المنشود تطالب قيادات
وقواعد المؤتمر الشعبي العام بتقديم اعتذار للمؤتمر
وجبر الضرر الذي تعرضت له قياداته وأعضاؤه.

مشروع وثيقة المؤتمر وحلفائه
للمصالحة الوطنية الشاملة



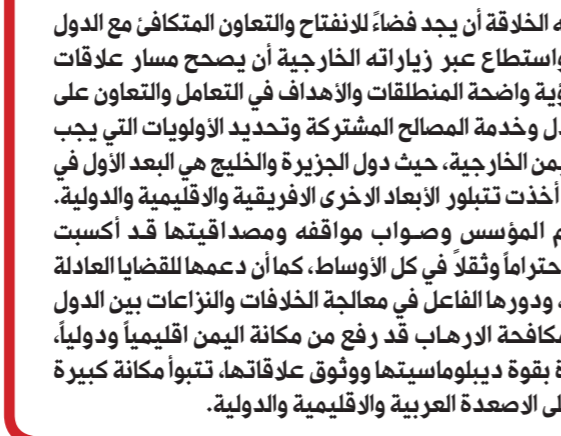
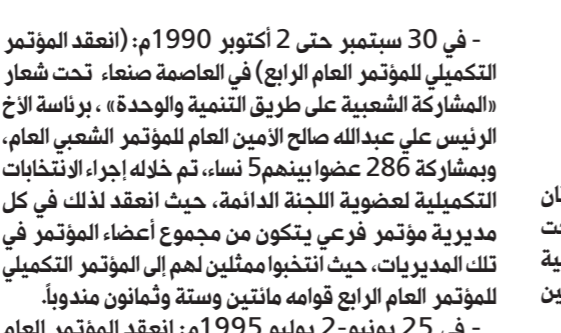
17

الاثنين: 2014 / 8 / 25
29 / شوال / 1435 هـ

العدد: (1724)

الميثاق

أبرز التحولات في تاريخ المؤتمر



يحتفل أعضاء وأنصار المؤتمر الشعبي العام ومعهم أبناء الشعب اليمني الأوفياء، بالذكرى الـ 32 لتأسيسه في 24 أغسطس 1982م.. وهو احتفال بالإنجازات العظيمة التي حققها هذا التنظيم بقيادة مؤسسة الزعيم علي عبدالله صالح رئيس المؤتمر. وخلال مسيرته الطويلة استطاع المؤتمر إرساء قواعد العمل الديمقراطي في البلاد إضافة إلى ما حققه من منجزات تنموية في مختلف المجالات. هذا وقد كرس المؤتمر دوراته لمناقشة قضايا المجتمع والشعب وحرص على زيادة تمثيل المرأة والشباب.. «الميثاق» ترصد أبرز المحطات في مسيرة المؤتمر في الجانب التنظيمي والتي تعد جزءاً من تاريخ هذا التنظيم الرائد بل وفي تاريخ الشعب لارتباطها بتحويلات عظيمة في تاريخ شعبنا..

إعداد/ حميد الحظاء

ازدياد تمثيل المرأة والشباب وتطوير الممارسة الديمقراطية

كرس المؤتمر دوراته لمناقشة قضايا المجتمع وتطلعات الشعب

جسد الممارسة الديمقراطية في انتخاب قياداته عبر أطره التنظيمية

- في 24-29 أغسطس 1982م: انعقد المؤتمر العام الأول في العاصمة صنعاء تحت شعار (من أجل ميثاق وطني يجسد عقيدة الشعب وأهداف الثورة) وتم انتخاب الرئيس وأقرار الميثاق الوطني بصيغته النهائية، وإقرار استمرار المؤتمر الشعبي العام كإطار للعمل السياسي، وإقرار النظام الأساسي للمؤتمر وانتخاب اللجنة الدائمة وأمانة سرها، وللجان المتخصصة واللجنة العامة.

- في 2 سبتمبر 1982م: (انعقاد الدورة الاعتيادية الأولى للجنة الدائمة) بمشاركة (75) عضواً وترأس جلساتها الأخ/ العقيد علي عبدالله صالح.

- في 10 أكتوبر 1982م: (اللجنة الدائمة تعقد جلسة استثنائية) أقرت فيها اللائحة الداخلية للمؤتمر وتكويناته.

- في 28-29 ديسمبر 1982م: (انعقاد الدورة الاعتيادية الثانية للجنة الدائمة)، تم خلالها مناقشة مشروع برنامج العمل السياسي للمؤتمرات الفرعية في هذه الدورة اللائحة التنفيذية للمؤتمرات الفرعية بعد استيعاب بعض التعديلات عليها.

- في 28 مارس 1983م: (انعقاد الدورة الاعتيادية الثالثة للجنة الدائمة) تم خلالها مناقشة فعاليات الدورة الأولى للمؤتمرات الفرعية والأعمال السياسية ونشاط التحرك السياسي الخارجي، وأقر خلالها شعار الدائم للمؤتمر الشعبي العام.

- في 24-25 أغسطس 1983م: (انعقاد الدورة الاعتيادية الرابعة للجنة الدائمة) تم فيها مناقشة مشروع النظام الأساسي لمعهد الميثاق الوطني، كما ووقت خلاله على تقرير عن فعاليات الدورة الثانية للمؤتمرات الفرعية في مختلف المحافظات وأمانة العاصمة.

- في 4-3 ديسمبر 1983م: (انعقاد الدورة الاعتيادية الخامسة للجنة الدائمة) أقر خلالها اللائحة الداخلية لمعهد الميثاق ومذكرتها التفسيرية، كما أقرت دراسة بعنوان: (الممارسة الديمقراطية في الميثاق الوطني)، وأخرى بعنوان: (مفهوم الاقتصاد في الميثاق الوطني) وثالثة بعنوان: الإسلام عقيدة وشرعية.

- في 11 أغسطس 1984م: (انعقاد الدورة الاعتيادية السابعة للجنة الدائمة للمؤتمر برئاسة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح واختتمت جلساتها في 18 أغسطس بعد إقرار العديد من القضايا الوطنية المهمة).

- في 21-23 أغسطس 1984م: (انعقاد الدورة الاعتيادية الثانية للمؤتمر الشعبي العام) (المؤتمر العام الثاني) تحت شعار: (لا حرية بل ديمقراطية، ولا ديمقراطية بل حماية ولا حماية بدون تطبيق سيادة القانون) تم خلاله:

* إقرار برنامج العمل السياسي (الجزء الأول).
* إقرار ورقة العمل المقدمة من اللجنة الدائمة بتوسيع عضوية المؤتمر الشعبي العام.

* إقرار إنشاء معهد الميثاق الوطني.
- في 25-30 أغسطس 1986م: عقد المؤتمر الشعبي العام دورته الاعتيادية الثالثة في محافظة تعز تحت شعار (المشاركة الشعبية على طريق الديمقراطية والتنمية والوحدة اليمنية) برئاسة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح الأمين العام



للمؤتمر الشعبي العام وتم خلاله:
* إقرار النظام الأساسي للمؤتمر الشعبي العام.
* انتخاب أعضاء اللجنة الدائمة وأعضاءها المعينين وتفويض اللجنة الدائمة استحداث أية تكوينات جديدة للمؤتمر الشعبي على مستوى المدن والقرى والأحياء، في محافظات الجمهورية.
- في 12-15 نوفمبر 1988م: (انعقاد المؤتمر العام الرابع

السياسة الخارجية.. التأسيس للتوازن والاعتدال

عبدالله صالح بعقريته الخلاقة أن يجد فضاءً للانفتاح والتعاون المتكافئ مع الدول الشقيقة والصديقة، واستطاع عبر زيارته الخارجية أن يصحح مسار علاقات اليمن بهذه البلدان برؤية واضحة المنطلقات والأهداف في التعامل والتعاون على أساس الاحترام المتبادل وخدمة المصالح المشتركة وتحديد الأولويات التي يجب مراعاتها في سياسة اليمن الخارجية، حيث دول الجزيرة والخليج هي البعد الأول في هذه السياسة، ومن ثم أخذت تتبلور الأبعاد الأخرى الأفريقية والإقليمية والدولية. ولعل حكمة الزعيم المؤسس وصواب مواقفه ومصداقيتها قد أكسبت الدبلوماسية اليمنية احتراماً وثقلاً في كل الأوساط، كما أن دعمها للقضايا العادلة كالتصوية الفلسطينية، ودورها الفاعل في معالجة الخلافات والنزاعات بين الدول وإسهامها القوي في مكافحة الإرهاب قد رفع من مكانة اليمن إقليمياً ودولياً، وأصبحت اليوم حاضرة بقوة دبلوماسيتها وثقوتها وعلاقاتها، تنبؤاً مكانة كبيرة ووزن وشأن كبيرين على الصعيد العربي والإقليمي والدولي.

لقد كانت السياسة الخارجية وعلاقات اليمن بمحيطها الخارجي الإقليمي والدولي من أهم الملفات الشائكة التي كانت على أجندة الزعيم المؤسس علي عبدالله صالح في بدايات توليه دفة القيادة، حيث عمد من خلال «الميثاق الوطني» الدليل النظري للمؤتمر الشعبي العام إيلاء هذا الملف الأهمية الخاصة لعلاقة اليمن بالخارج من دول ومنظمات عربية وإقليمية ودولية والتي يجب أن تقوم على التوازن والاعتدال. من هنا جاءت الممارسة السياسية الخارجية والدبلوماسية اليمنية متممة بالحكمة والعقلانية لتستطيع معها البلاد الخروج من حالة العزلة السابقة التي حاصرتنا قبل تولي الزعيم المؤسس مسئولية قيادة الوطن.. فقد أصبحت السياسة الخارجية أفضل تجسيداً للتلازم بين القول والفعل الذي كان من ثماره امتلاكه القدرة على تجاوز الصعوبات التي طالما ظلت تشكل عبئاً يشدد الخناق على الفضاء الخارجي بانعكاساته السلبية على الأوضاع الداخلية.. وأمكن للزعيم المؤسس علي

القدر اغتياله أكثر من مرة يشارك بفاعلية ورغم تخليه سلمياً عن السلطة في الحفاظ على مكاسب الثورة والجمهورية والوحدة والديمقراطية وقيادة مشروع التغيير بالحكمة ولم شمل الجميع دون التدخل في صلاحيات وسلطات الدولة.. وبذلك يسجل ملحمة جديدة بعد الملاحم المليئية بالمنجزات وأبرزها إعادة تحقيق الوحدة وبناء الطرقات والسدود والبنى التحتية في كل أنحاء الوطن.. ملاحم امتدت لأكثر من ثلاثة عقود. حدثت طويل ولكننا اليوم وفي الذكرى الثانية والثلاثين على تأسيس المؤتمر الذي يزداد يوماً بعد يوم جماهيرياً ويتسع حب الناس له خاصة وأن البلاد اليوم -وقد نبه المؤتمر الشعبي لذلك- تسير إلى العاوية بعد أن دخلت النفق المظلم بفعل سياسة حكومة الباسندوة التي يديرها حزب الإصلاح وجماعته من المليشيات المسلحة.. نقول اليوم إن الاحتفال بتأسيس المؤتمر لا يعد احتفالاً تنظيمياً فقط بل احتفال الوطن كله.. وصار الجميع يتذكرون قيادة المؤتمر الشعبي العام والإزعيم علي عبدالله صالح للوطن وكيف كان حال البلاد والمواطنين بالأمس وكيف هي اليوم.. إننا نعلم المؤتمر الشعبي العام تكمن في تمسكه بالميثاق الوطني.. تمسكه بالشعب الذي من أجله يناضل بحكمة وهي اليوم شهادة على أن المؤتمر الشعبي العام هو حزب الوطن بغالبية أبناء الشعب.. كما أن عظمة المؤتمر في تمسكه بمبادئه منذ اليوم الأول وهي «لا حرية بل ديمقراطية ولا ديمقراطية بل حماية ولا حماية بدون تطبيق سيادة القانون».



المؤتمر.. تنظيم عظيم
إقبال علي عبدالله

المبادرة الخليجية واليبتها التنفيذية المزممة.. والتي شارك بإيجابية وفعالية في صياغتها الزعيم علي عبدالله صالح ليحجب البلاد فتنة الحرب الأهلية وقام بموجب هذه المبادرة التي عملت وتعمل الأحزاب الموقعة عليها وفي المقدمة اللقاء المشترك بقيادة حزب الإصلاح على عدم الالتزام بها وضرب بنودها عرض الحائط وإمام الدول الراحلة للمبادرة. المؤتمر الشعبي العام ومنجزاته التي ما زالت شاهدة في جسد الوطن وأعين المواطنين من أبناء شعبنا شماله وجنوبه وشرقه وغربه وحما وبها في من تقدير واحترام العالم كله.. هو حديث طويل ومليء بالعطاءات والمنجزات وما زال الزعيم علي عبدالله صالح رئيس المؤتمر الذي حاولت أيادي

المشهد العام اليوم في العاصمة صنعاء تحديداً يعيد إلى ذاكرتنا تلك الأيام مع الأسف الشديد بدأت تشيخ.. تاريخ اليوم والعشرين من أغسطس 1982م عندما فكر الرئيس علي عبدالله صالح بتأمين المسيرة السياسية ولم شتات أحزاب وتنظيمات سياسية كان معظمها يعمل تحت الأرض.. فكانت حكيمته في تأسيس حزب يعتمد على أيديولوجية الثورة اليمنية التي انطلقت في السادس والعشرين من سبتمبر 1962م.. واتفق الجميع من كافة الفعاليات السياسية والثقافية والاجتماعية على تسمية الحزب الذي أسس وما زال يقوده الزعيم علي عبدالله صالح اسم المؤتمر الشعبي العام.. وكان إقتناع الجميع ممن شاركوا في التأسيس بالأفكار التي وضعها الزعيم علي عبدالله صالح وتوجهاته التي اعتمدت وفقاً للميثاق الوطني الذي صاغه كل اليمنيين. إن الحديث اليوم وبعد مسيرة ثلاثة عقود وعامين من تأسيس المؤتمر الشعبي العام يذكرنا بالمشهد المتوتر جداً في البلاد اليوم وكيف كان المشهد سيكون لواد وجود المؤتمر الشعبي العام في الساحة وحكمة قيادته في تهدئة الأمور والسعي الحثيث لإيجاد إجماع شعبي على مخرجات الحوار الوطني التي أجمع الكل بأنها ستؤمن البلاد من الأزمات والكوارث.. المؤتمر الشعبي العام وما واجهه من تحديات وصعوبات منذ الأزمات السياسية المفتعلة عام 2011م ومحاولة قوى الشر اغتصاب السلطة بالفوضى والسلاح وتجاوز الشرعية الدستورية هو اليوم أقوى من هذه التحديات والأزمات المفتعلة التي أوصلت البلاد إلى ما هي عليه من كوارث أمنية وشلل اقتصادي وزيادة معاناة الناس من جراء جرعات حكومة الوفاق التي يرأسها المشترك وفقاً لما جاء في وثيقة